



دولة الخلافة هي وحدها التي تقطع اليد التي تمتد إلى القرآن بسوء

وليس الأنظمة الوضعية التي تشارك الأعداء في الإساءة إليه

بعد أن توقفت المظاهرات والوقفات الاحتجاجية الأسبوعية التي يدعوا لها الحوثيون في مناطق سيطرتهم، المناصرة لغزة على حد زعمهم، في شهر تشرين الأول/أكتوبر المنصرم إثر موافقة حماس وكيان يهود المجرم على خطة ترامب التي صنعتها بموافقة أتباعه من حكام المسلمين منذ أن ترأس اجتماع الأمم المتحدة في شهر أيلول/سبتمبر عام 2025 حيث ضم الاجتماع السعودية والإمارات وقطر ومصر والأردن وتركيا وباكستان وإندونيسيا، والخطة هي تقوية ليهود وضياع للأرض المباركة فلسطين... فقد دعت اللجنة المنظمة لمناصرة الأقصى التابعة للحوثيين والتي كانت تنظم المظاهرات والوقفات خلال عامين، دعت الخميس الموافق 2025/12/18، للخروج يوم الجمعة 2025/12/19 في مظاهرات نصرة للقرآن إثر تدنيس المصحف الشريف من أحد الساقطين من أعداء الأمة.

إن إساءات أعداء الأمة المتكررة للقرآن الكريم التي تحدث بين الفينة والأخرى ما كانت لتحدث لو كان للمسلمين خليفة يرد الصاع صاعين؛ فعندما عزمت فرنسا ثم بريطانيا على إقامة مسرح يسيء للإسلام ونبيه الكريم ﷺ وعلم بذلك خليفة المسلمين (في عهد الخلافة العثمانية) أرسل لهم رسالة شديدة اللهجة فلم يتجرؤوا على فعل ذلك لأنهم يهابون دولة الخلافة العثمانية ويخشون أن تغزوه في عقر دارهم.

إن التعبير عن الغضب الشديد تجاه الإساءة للقرآن الكريم بالمسيرات والوقفات والخطب وغيرها، كل ذلك فيه خير وهو من أعمال الأفراد والجماعات، أما الدولة فعملها هو الرد العسكري والمقاطعة الاقتصادية الحقيقة لجميع بضائع الدول الاستعمارية كلها وتخاذلهم جيئاً أعداء، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾.

إن الدول والأنظمة الخائنة ليس في قاموسها الدفاع عن الإسلام ورموزه ومقدساته لأنها أنظمة علمانية اتخذت الإسلام عدواً لها كما اتخذت أسيادها الغرب.

أما الحوثيون الذين ما زالوا يتظاهرون بحبهم للإسلام ويرفعون شعار المسيرة القرآنية والموت لأمريكا ويحشدون الجموع للتنديد بالإساءة للقرآن الكريم فإنهم قد أسوأوا إليه كما أساء إليه غيرهم من الأنظمة الخائنة؛ فقد ألقوا وراء ظهورهم ولم يحكموا به مطلقاً بل حكموا بالعلمانية وهذا هجر للقرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾.

فدولة القرآن هي الخلافة التي يحارب الحوثيون العاملين لإقامةتها تحت الشعار الأمريكي (مكافحة الإرهاب) حتى أصبح لهم جهاز أمني خاص يسمى مكافحة الإرهاب! وما زالوا يعتقلون شباب حزب التحرير في اليمن لا

لشيء إلا لأنهم وزعوا منشوراً يبين حقيقة المقاومة على غزة وأهلها تحت عنوان (ترامب يقود أتباعه من الحكم في بلاد المسلمين إلى صفقة خزي وعار فيطأطعون رؤوسهم وراءه يجعل غزة هاشم تحت الوصاية والاستعمار).

وهذا يؤكد أنهم مع غزة ظاهرياً فقط وإن لم يبدوا بفرض خطة ترامب وهم يرفعون شعار (الموت لأمريكا)، فالخطوة في صالح كيان يهود المجرم تقوّيه وتحقق له ما لم يتحقق بالحرب، فالخطوة تمنح "مجلس السلام"، وهو مجلس حكم ويديره أعداء الأمة حكم غزة، وهو بدوره ينشئ قوة استقرار دولية وإدارة حكم انتقالية غير سياسية لإبعادها عن شؤون الحكم، كما يتحكم بحركة الأشخاص عند دخولهم غزة وخروجهم منها.

إن دولة القرآن هي التي تطبق شرع الله وتحكم بما أنزل الله وتقيم الحدود وتحمي التغور وتجahد في سبيل الله لنشر رسالة الإسلام إلى العالم كله، وتقطع كل يد تعتد إلى القرآن بسوء، بينما نجد أن الأنظمة الخائنة القائمة اليوم لا تحكم بالقرآن ولا تطبق أحكامه، وهذه إساءة إلى الإسلام كله؛ القرآن والسنة، وفوق ذلك فهي تحكم بالقوانين الوضعية التي شرعاها البشر، وتشريع الفواحش والمنكرات والرذائل، وتحارب العمل لإعادة أحكام الإسلام إلى الحياة والدولة والمجتمع حرباً لا هوادة فيها، وهم يحكمون بأنظمة ملكية وجمهورية تسير دفتها قوانين وضعية ما أنزل الله بها من سلطان، بل حرم الله الاحتكام إليها تحريماً مطلقاً، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يُحِكِّمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾.

فجميع الأنظمة الوضعية القائمة اليوم في بلاد المسلمين تستمدّ في حكمها بالطاغوت والاستمرار فيه وتطبيق القوانين الوضعية وملائحة كل من يعارضها ويبيّن خطأها ومخالفتها للإسلام وتحلّ السيادة للشعب وتكرس التجزئة بين المسلمين وتسهل هيمنة الكفار عليهم.

فالدولة التي تطبق القرآن وجميع أحكام الإسلام هي دولة الخلافة التي تجعل السيادة للشرع وتوحد المسلمين وتجahد أعداء الإسلام.

أيها المسلمون: إن دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هي وحدتها التي تطبق الإسلام وتقيمه في حياتكم وهي التي تقطع كل لسان يسيء للإسلام أو لنبيه أو للقرآن أو للمسلمين، فسارعوا للعمل الجاد مع حزب التحرير ورصفوا صفوكم خلف قيادته لإعادة الإسلام إلى الحياة والدولة والمجتمع بإقامة الخلافة، فالخلافة هي فرض ربكم ومبعد عزكم وقاهرة عدوكم وحامية دينكم ومقدساتكم ومحرة أرضكم، وهي منارة الخير والعلم والعدل في ربوع العالم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حاشد قاسم - ولاية اليمن